

أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل علاجها

د.عليان عبد الله الحوثي

د. فايز كمال شلدان

أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل علاجها

د.عليان عبد الله الحولي د. فايز كمال شلدان

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة ووضع العلاج المناسب لها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته لمثل هذه الدراسات وبلغت عينة الدراسة (65) طالباً وطالبة يشكلون نسبة (20%) من المجتمع الكلي المكون من (333) طالباً وطالبة في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية. بغزة ممن انقطعوا عن الدراسة، وصمم الباحثان استبيانهم مكونة من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الأسباب الشخصية، الأسباب التعليمية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب الاقتصادية)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن قسم إدارة الأعمال بكلية التجارة أكثر الأقسام بالنسبة للطلبة المنقطعين عن الدراسة، يليه قسم العقيدة بكلية أصول الدين.
- الأسباب الاقتصادية من أكثر الأسباب التي أثرت سلباً على مواصلة الطلبة لدراساتهم العليا تليها الأسباب الاجتماعية ثم الأسباب التعليمية ثم الأسباب الشخصية.
- اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس، المعدل التراكمي).
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية) في المجال الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية باستثناء المجال الرابع (الأسباب الاقتصادية) إذ كانت الفروق لصالح الكليات العلمية.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:
- ضرورة العمل على مساعدة طلبة الدراسات العليا للتغلب على مشكلاتهم المالية فيما يتعلق بالرسوم الجامعية من خلال توفير المنح، والقروض، تقسيط الرسوم الدراسية.
- مساعدة الطلبة في التغلب على مشكلة اختيار موضوع الدراسة بشروع الأقسام بإعداد خرائط بحثية، وتوجيههم إلى قضايا ومشكلات المجتمع التي تحتاج إلى بحث ووضع الحلول المناسبة لها.

كلمات مفتاحية: التعليم العالي، الدراسات العليا، الهدر التربوي، جودة التعليم.

Abstract

Abstract : This study aimed to calculate the drop- out rate among graduate students, to identify the causes behind educational drop-out in graduate studies, to find out the effect of the variables (sex, age, faculty, GPA) on drop-out rate, and to propose appropriate treatments for drop-out. The researchers used a descriptive approach in this research. The study sample was (65) students (20%) of the community, which consisted of (333) students who dropped out of graduate studies. To collect the needed data the researchers developed a questionnaire consisting of (42) items distributed to the four domains (personal reasons, educational reasons, social reasons and financial reasons).

The results of the study:

- The department of Business Administration has the biggest dropped out rate among graduate students, followed by the department of Islamic studies.
- Financial reasons came on top of the causes of students drop out followed by social reasons. Then academic reasons, and finally, personal reasons.
- There are no significant differences due to the variables (sex, age, GPA).
- There are no significant differences due to the variable "faculty" (Humanitarian, Scientific), in the first, second, and the third domain whereas there is significant differences in the forth domain in favor of the scientific faculties.

Recommendations:

- There is a need to help students overcome the financial problems by instalments or loans and grants.
- Help students overcome the problem of selecting the topic of the study, and direct them to society issues and problems that need appropriate solutions.

Keywords: Higher Education, Graduate Studies, Dropout Educational, The quality of education.

الإطار العام للدراسة :

تسعى الدول المتقدمة للارتقاء بالنظام التعليمي، فتوفر الإمكانيات اللازمة لذلك، من خلال مساعدة المؤسسات التعليمية للقيام بدورها التعليمي على أكمل وجه، إلا أن هناك بعض الإشكالات والعقبات التي تمثل تحدياً كبيراً يواجه النظام التعليمي، فينعكس سلباً على سير العملية التعليمية، وبالتالي تؤثر على التنمية المنشودة في جميع مجالات ونواحي المجتمع ومن هذه التحديات: الأعداد المتزايدة من الطلبة، ومناهج التعليم، وتدريب المعلمين وتأهيلهم، وسوق العمل ومخرجات التعليم، والمباني والتجهيزات المدرسية

ويعد التعليم العالي مرحلة أخرى من مراحل التعليم والتي تعتبر حالة ضرورية في أي نظام تربوي؛ بما يملكه من إمكانيات تسهم في إعداد الكوادر الفنية، وتدريبها على التفاعل مع القضايا الاجتماعية المختلفة، كما أن الدراسات العليا لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، من جوانب شتى، «إذ أنها تزيد الطالب دقة وقوة في تخصصه، وهي من جانب آخر تؤهل الدارس إلى البحث والتحقيق لزيادة التعمق في تخصصه، كما أنه يكون بذلك مؤهلاً للمشاركة العلمية الجادة في مجال التأليف والمؤتمرات والندوات والمحاضرات، وغير ذلك مما يعود بالفائدة الكبيرة عليه، وعلى غيره من أفراد المجتمع» (محمد، 2011).

إلا أن أنظمة التعليم العالي في أي دولة من دول العالم مهما بلغت درجة تقدمها؛ قد تعاني بعضاً من التحديات والمشكلات التي تؤثر في مستوى العملية التعليمية، وإن اختلفت بالطبع درجة تأثير هذه التحديات والمشكلات من دولة إلى أخرى فأحياناً تكون اقتصادية وأحياناً اجتماعية وأحياناً أعداد الطلبة المتزايدة، ومع ذلك فإن الجامعات تسعى إلى توفير القدر الكافي من حاجات ومتطلبات الدراسات العليا، التي تسهم في تحسين نوعية التعليم العالي وجودته، سواء كان من خلال توفير نخبة من أعضاء هيئة التدريس المتميزين، أو توفير الموارد المادية اللازمة لذلك.

ويأخذ التعليم العالي في فلسطين بعداً آخر غير المساهمة في التقدم والبناء الحضاري، "إذ يشكل بالنسبة للفلسطينيين أحد أشكال الصمود والتحدي والمحافظة على الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني، وصدق انتمائه القومي وتراثه الحضاري والديني الضارب في عمق الأرض التي بوركت وبورك من حولها" (دويكات، 2009: 22).

ومن أجل ذلك يسعى المجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات إلى "جودة التعليم العالي التي تعني مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل والمجتمع، وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة، فمن المعروف أن تحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى جميعاً لبلوغه" (الجسر، 2004: 2).

إلا أن قضية الهدر التربوي (التسرب والرسوب والانقطاع عن الدراسة) في الدراسات العليا تشكل تحدياً كبيراً للجامعات، مع ما توفره من خدمات للارتقاء بالدراسات العليا والبحث العلمي، فقد هدفت بعض الدراسات العربية كدراسة المنيع (2003) إلى رصد أسباب الهدر التربوي في مرحلة الدراسات العليا، ورصد آثارها، كما أكدت دراسة عبد الوهاب (1428هـ) أن الهدر التربوي يسبب إهداراً مالياً وبشرياً ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية وله مردوده السلبي على التنمية الشاملة، وفي ضوء توصيات بعض الدراسات والندوات التي تناولت موضوع التسرب والرسوب نشأت فكرة هذا البحث للتعرف إلى الهدر التربوي في الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، والأسباب التي تؤدي إليه وسبل علاجها.

مشكلة الدراسة :

تلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل علاجها؟ ويتضرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
- ما حجم الهدر التربوي في الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة للأعوام الدراسية (2005__2011)؟
- ما درجة تقدير عينة الدراسة للأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي في الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الطلبة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي تعزى لمتغيرات (الجنس ذكر، أنثى)، الكلية (إنسانية، علمية)، المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز)؟
- كيف يمكن علاج أسباب الهدر التربوي في الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف إلى درجة تقدير طلبة الدراسات العليا لأسباب الهدر التربوي في الجامعة الإسلامية بغزة.
- الكشف عن حجم الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغيرات (الجنس ذكر، أنثى)، الكلية (إنسانية، علمية)، المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز).
- اقتراح مجموعة من المقترحات لعلاج أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا.

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقيّد:

- مؤسسات التعليم العالي في وضع تعليمات وقوانين تناسب الطلبة وتتوافق مع واقعهم الاجتماعي والوظيفي.
- المخططين التربويين لوضع برامج تربوية مناسبة لهم.
- طلبة الدراسات العليا ليتمكنوا من متابعة الدراسة وفقاً للحلول المقترحة في الدراسة .

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معرفة أسباب الهدر التربوي وحجمه في برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة.

الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.
الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010 / 2011م.
الحد المؤسسي: الجامعة الإسلامية بغزة.

مصطلحات الدراسة :

حاول الباحثان تقديم مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

الهدر التربوي: تعددت تعريفات الهدر التربوي كما يلي:

إن الهدر التربوي يتمثل في « الخسارة الناتجة عن زيادة نفقات التعليم في نفس الوقت الذي يكون فيه مخرجات هذا التعليم لا يتناسب مع هذه الزيادة، أو الإدارة الناتجة عن استهلاك أجهزة ومعدات التعليم التي لا يحسن استخدامها» (أبو الوفا، وعبد العظيم، 2000: 99).

ويقصد بالهدر التربوي في مراحل التعليم المختلفة «الخسارة الناجمة في عمليات التعليم من خلال أعداد الطلبة الذين رسبوا أو تسربوا وما ترتب على هذا من خسارة في الإنفاق على التعليم وفي الجهد المبذول فيه» (الرشدان، 2001: 248).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: انقطاع طلبة الدراسات العليا عن الدراسة قبل الانتهاء من كتابة رسالة الماجستير مع ما توفره الجامعة من إمكانيات مادية وبشرية لصالحهم، وما يترتب على ذلك من اختلال التوازن الوظيفي للعملية التعليمية إذ يكون حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها.

الدراسات السابقة :

بعد البحث والاطلاع لاحظ الباحثان أن الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة نادرة، وخاصة في المجتمع الفلسطيني، وما تم التوصل إليه من دراسات هو من بيئات خارجية، إذ تمكن الباحثان من رصد بعض الدراسات ذات العلاقة على النحو التالي:

دراسة خليفات والقضاة (2010) هدفت إلى الكشف عن حجم الهدر التعليمي الكمي في جامعة مؤتة للأعوام الدراسية 2004/2005، 2008/2009، وكان من أبرز نتائجها: أن الفصولين أكاديمياً يمثلون خمس عدد الخريجين خلال فترة الدراسة، وأن حجم الهدر بين الطلاب أكثر منه بين الطالبات، وأن نسبة الهدر في الكليات العلمية أعلى منه للكليات الإنسانية.

ودراسة سيمبسون (2004) (Simpson) هدفت إلى تعرف أسباب عزوف طلبة الدراسات العليا في جامعة مارشال (أمريكا) عن الالتحاق بالجامعة للفصل الثاني مما سبب هدراً واستنزافاً لمقدرات الجامعة والخدمات التي تقدمها للطلبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: حاجة الطلبة لخدمات إضافية تساعدهم على تعليم متميز، وضعف في تكيف بعض الطلبة مع المساقات العلمية والتكاليف الأكاديمية، كما تبين أن نسبة (29.8%) من الطلبة يعتقدون أن قرار ترك الجامعة كان بتأثير من الوالدين.

ودراسة المنيع (2003) هدفت إلى رصد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الهدر التربوي في مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بالملكة العربية السعودية خاصة فيما يتعلق بظاهرتي الرسوب والتسرب، وصولاً إلى وضع إستراتيجية مقترحة لمواجهة هذا الهدر في المستقبل، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن متوسط الكفاية للأفواج الخمسة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه (1414هـ -1418هـ) بلغت (69.96%) والهدر بلغ (30.04%).

ودراسة المخلافي (2002) هدفت إلى معرفة العوامل المسؤولة عن الهدر التربوي في كليات التربية. جامعة صنعاء كما يتصورها الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى: أن مصدر عوامل الهدر التربوي هو البيئة الخارجية وتشمل عوامل مرتبطة بالطلاب نفسه أو بالأسرة أو بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، والبيئة الداخلية وتشمل عوامل مرتبطة بعضو هيئة التدريس، أو بالبرنامج الدراسي، أو بالاختبارات، أو بالقبول والتألف، أو بشؤون الطلاب.

- اتفاق في الرأي بين طلاب كلية التربية وفقاً للجنس حول درجة تأثير العوامل المتعلقة (بعضو هيئة التدريس، والبرنامج الدراسي والاختبارات)، وهناك اتفاق في الرأي بين طلبة كلية التربية تبعاً للتخصص لصالح الكليات العلمية.

ودراسة مبارك، والحارثي، وكيس (2000) هدفت إلى تعرف الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب

في جامعة أم القرى، ومن نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأسباب والعوامل ما يلي: عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، والانشغال بتأمين مستلزمات الحياة والسكن، غياب دور التوجيه والإرشاد في تكوين مفاهيم صحيحة عن الدراسة الجامعية، ونقص القدرة المالية للطلاب بما يؤدي إلى انشغاله بممارسة مهنة ما وتركه للدراسة.

وهدفنا دراسة الجدوع (1420) إلى تحديد حجم الرسوب في جامعتي الملك سعود والملك فهد للبتترول والمعادن، والكشف عن العوامل الأكاديمية التي تسهم في ارتفاع نسبة الرسوب في الجامعة، ومن نتائج الدراسة: أن أعلى العوامل الأكاديمية المؤدية إلى رسوب الطلاب في جامعتي الملك سعود والملك فهد الموافق عليها من وجهة نظر الطلاب الراغبين في الجامعتين هي:

- عدم دقة بعض أعضاء هيئة التدريس في تقييم تحصيل الطلاب الدارسين.
- عدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس في توصيل المادة العلمية.
- قلة اهتمام عضو هيئة التدريس بالطلاب ضعيفي التحصيل .
- افتقار الطرق المتبعة في تدريس المقررات لعنصر التشويق.
- صعوبة التعامل مع بعض أعضاء هيئة التدريس.
- ب. أعلى العوامل الأكاديمية المؤدية إلى رسوب الطلاب في جامعتي الملك سعود، والملك فهد الموافق عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين هي على الترتيب:
- اعتماد درجات الشهادة الثانوية كمعيار أساسي للالتحاق بالكلية.
- قصور الإرشاد الأكاديمي في حل مشكلات الطلاب الاجتماعية والنفسية.
- افتقار الطرق المتبعة في تدريس المقررات لعنصر التشويق.
- عدم تحقيق رغبة الطالب في اختيار الكلية التي يرغبها.
- قصور الإرشاد الأكاديمي في حل مشكلات الطلاب الدراسية.

ودراسة غبان، محروس (1999) هدفت إلى تحديد حجم الهدر التعليمي بجامعة الملك عبد العزيز على مستوى مرحلة البكالوريوس (انتظام، وانتساب)، وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات لمظاهر الهدر التعليمي على مستوى الجامعة (انتظام) أن 76% من طلاب وطالبات الجامعة المنتظمين يتخرجون في مدة تزيد عن الحد الأدنى اللازم للتخرج، وأن 72% يتخرجون بسابق خبرة رسوب، وأن هذا العامل يرجح أنه أهم العوامل المسؤولة عن تأخر غالبية الطلاب والطالبات في التخرج، كما تبين أن المفصولين أكاديمياً يمثلون نحو خمس عدد الخريجين خلال الفترة الزمنية للدراسة، وتبين أيضاً أن النسب الكبرى لحجم الهدر بين الطلاب أكثر منها بين الطالبات وذلك في جميع مظاهر الهدر ما عدا نسبة المفصولين حيث كانت النسبة الكبرى لصالح الطالبات، وأشارت النتائج أن أقل النسب في غالبية مظاهر الهدر السابقة من نصيب كلية التربية بالمدينة المنورة هذا على مستوى الطلاب، أما على مستوى الطالبات فكانت أكبر نسبة لعدد المتأخرات في التخرج عن الحد الأدنى بقسم الاقتصاد المنزلي بجدة، وفي خبرة الرسوب فكانت في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وعدد مفصولات بكلية الاقتصاد والإدارة.

ودراسة العبد القادر (1993) هدفت إلى معرفة حجم الإهدار في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية في الفترة من (1974-1980)، والكشف عن أهم العوامل المرتبطة بظاهرة الإهدار كما يتصورها أفراد العينة الذين تمثلوا في أعضاء هيئة التدريس العاملين والطلبة المتخلفين بالدراسة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالمنطقة الشرقية في المملكة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن نسبة المتسربين من الكليات العلمية (العلوم، الطب، الهندسة) تتراوح ما بين (45%-68%) بينما تراوحت نسبتهم من الكليات النظرية ما بين (20%-45%).

ودراسة العبد الله (1415هـ) هدفت إلى تحديد حجم الهدر التربوي في نظام الانتساب بالجامعة، وتحديد العوامل المؤدية للرسوب والتسرب لنظام الانتساب، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن من عوامل الرسوب

والتسرب صعوبة الحصول على المادة العلمية، واقتصار تقويم المنتسب على التقويم النهائي، وعدم استيعاب المقرر بمفرده، ومذاكرة الدروس في آخر لحظة، واعتماد بعض الدروس على الحفظ. ومن أبرز الصعوبات التي يواجهها المنتسب صعوبة الاتصال بأستاذ المقرر، وعدم توفر طرق مساندة تسهل المقرر كالأشرطة السمعية والسمعية البصرية، وصعوبة الحصول على المادة العلمية.

ودراسة المنيع (1989) هدفت إلى الكشف عن حجم الفاقد التعليمي في جامعة الملك سعود والمتمثل في تأخر الطلبة في التخرج عن الحد الأدنى لمدة التخرج وترك الطلبة للجامعة سواء من تلقاء أنفسهم أو بسبب فصلهم منها. ومعرفة بعض الأسباب التي تؤدي إلى فاقد تعليمي في الجامعة، وكان مما توصلت إليه نتائج الدراسة :

أن الفصول الدراسية الأربعة الأولى تشكل النسبة العظمى للمنسحبين، حيث تصل نسبة الطلبة المنسحبين إلى (82.33%) بينما ينسحب (14.33%) من الطلبة بعد ثمانية فصول دراسية و(3.3%) منهم ينسحبون في بقية الفصول الدراسية وغالباً ما ينسحب الطلبة بسبب تدني مستوياتهم الأكاديمية حيث إن (79.61%) منهم تقل معدلاتهم التراكمية عن 2.00 نقطة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1. اكتفت بعض الدراسات بدراسة حجم الهدر التربوي في الجامعات كدراسة خليفات والقضاة (2010).
2. أكدت الدراسات السابقة على أهمية معرفة أسباب الهدر التربوي في الدراسات العليا.
3. التأكيد على مفهوم الهدر التربوي المكون من التسرب والرسوب الأكاديمي والانقطاع عن الدراسة.
4. أظهرت الدراسات السابقة الآثار السلبية التي تنجم عن الهدر التربوي.
5. اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لهذا النوع من الدراسات كدراسة المخلافي (2002) ودراسة المنيع (2003).
6. قدمت بعض الدراسات مقترحات لعلاج أسباب الهدر التربوي.

وتميزت الدراسة الحالية :

بأنها عالجت قضية الهدر التربوي في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة. كما أنها تقدمت بمقترحات تعالج أسباب الهدر التربوي في الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية عامة والجامعة الإسلامية خاصة.

الإطار النظري :

واقع الدراسات العليا في فلسطين:

يكمن دور الجامعات في تنمية الإنسان بشموليته ومن جميع جوانبه، ليصبح مورداً بشرياً مبدعاً ومفكراً ومنتجاً، «يستطيع تغيير وتطوير المجتمع الذي ينتمي إليه، إذا ما تحققت فيه مفاهيم المواطنة المسؤولة، وتعزز لديه حب الانتماء لوطنه، والحرص على خدمته، كما تزوده بأصول المعرفة وطرائق البحث العلمي المتقدمة، والأخلاقيات الإنسانية الرفيعة» (نحلة، والإمام، وعبد الله، وآخرون، 2005: 3).

ولا يختلف دور الجامعات الفلسطينية عن دور الجامعات في أي مكان؛ بل إن الجامعات في المجتمع الفلسطيني تواجه الكثير من التحديات التي تؤثر على درجة تفاعلها مع المجتمع، أو حتى تطوير نفسها، وذلك لما يفرضه الاحتلال الإسرائيلي من قيود على جميع النواحي، ولكن رغم ذلك فإن الجامعات الفلسطينية تسعى جاهدة بما

تملك من إمكانات تجاوز تلك التحديات.

والتعليم العالي الفلسطيني له دور فاعل في تدعيم أسس المجتمع الحديث، كما أنه يسهم بالتعاون مع المؤسسات الأخرى في مواجهة التحديات التي يتعرض لها المجتمع في سبيل تحقيق الذات الفلسطينية ذات الانتماء العربي والإسلامي والإنساني.

ومما يجعل التعليم العالي الفلسطيني فريداً ومميزاً من بين جميع نظم التعليم العالي الدولية؛ «أنه رغم التحديات التي يواجهها فإن معدل الالتحاق الإجمالي يفوق بكثير معدل الالتحاق في كثير من بلدان الشرق الأوسط والبلدان النامية إذ بلغت نسبة الالتحاق في التعليم العالي من مجموع السكان (3.8%)» (وزارة التربية والتعليم العالي، 2007: 212)، إضافة إلى ذلك فإن التعليم العالي الفلسطيني يهتم بتسيخ الهوية الفلسطينية مما ساعد على المحافظة على بقاء الشعب على أرضه، إلا أن المرحلة الراهنة والمستقبلية تتطلب نظرة جذرية متعمقة وتحديداً أكثر وأدق لرسالة التعليم العالي الفلسطيني لفترة نصف القرن القادم.

مفهوم الهدر التربوي:

الهدر لغة: ما يبطل من دم وغيره. هدر يهدر، بالكسر، ويهدر، بالضم، هدرأً وهدراً، بفتح الدال، أي بطل. وهدرته والسلطان أبطله وأباحه، ودمأؤهم هدر بينهم أي مهدرة، وتهادر القوم: أهدروا دماءهم، وذهب دم فلان هدرأً وهدراً بالتحريك، أي باطلاً» (ابن منظور، د.ت: 257).

الهدر التربوي اصطلاحاً: وردت لمصطلح الهدر التربوي مجموعة من التعريفات على النحو التالي:

- يقصد بالهدر التربوي في مراحل التعليم المختلفة «الخسارة الناجمة في عمليات التعليم من خلال أعداد الطلبة الذين رسبوا أو تسربوا وما ترتب على هذا من خسارة في الإنفاق على التعليم وفي الجهد المبذول فيه» (الرشدان، 2001: 248).

- ويعرفه السعود والضامن (1990): بأنه «مجموعة الجهود الفكرية والمادية المبذولة في الحقل التعليمي، والتي تحول دون تحقيق الأهداف الموضوعية لها بصورة كاملة من الناحيتين الكمية والنوعية».

- «ويشار إلى الهدر التربوي من خلال عدم تحقيق الأهداف التي يصبو إليها النظام التعليمي من خلال ظاهرتي الرسوب والتسرب» (الخويت، 1998: 98).

من خلال التعريفات السابقة، «وضع التربويون بعدين أساسيين للهدر التربوي الأول: الهدر التربوي الكيفي، والثاني: الهدر التربوي الكمي، أما الأول يتعلق بالكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية للنظام التعليمي، ويقصد بالكفاءة الداخلية القيام بالأدوار المتوقعة منها، وتشمل هذه جميع العناصر البشرية الداخلية في التعليم والتي تتولى البرامج التعليمية تخطيطاً وبناءً وتوجيهاً وإشرافاً وتنفيذاً، بما في ذلك النواحي الإدارية، كما تشمل أيضاً المناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة والخدمات التعليمية المتنوعة وغيرها، أما الكفاءة الخارجية فيقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الخارجي الذي وجد من أجله، أما البعد الأساسي الثاني للهدر التربوي كما أشير من قبل فهو الهدر التربوي الكمي وله بعدان رئيسان هما الرسوب والتسرب» (العكايشي والزبيدي، 2005: 8).

فالعلاقة بين الهدر التربوي والكفاءة التعليمية تقوم على أساس مدى قدرة النظام التعليمي على تحسين المخرجات التعليمية لتكون ذات فائدة للمجتمع بما تكتسبه من المعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لحياتها العملية، فكلما أوجد النظام التعليمي مخرجات ذات نوعيات جيدة بتكلفة مناسبة كان كفوؤاً؛ وفي المقابل كلما فشل النظام التعليمي في تحقيق مخرجات بالكم والكيف اللازمين لخدمة المجتمع؛ كان ذلك هدرأً تربوياً له آثاره على المجتمع وأبنائه.

ويعرف الباحثان الهدر التربوي تعريفاً إجرائياً بأنه: انقطاع طلبة الدراسات العليا عن الدراسة قبل الانتهاء من كتابة رسالة الماجستير مع ما توفره الجامعة من إمكانات مادية وبشرية لصالحهم، وما يترتب على ذلك من

اختلال التوازن الوظيفي للعملية التعليمية إذ يكون حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها.

الآثار الناتجة عن الهدر التربوي:

يتسبب الهدر التربوي (الرسوب والتسرب، الانقطاع عن الدراسة) بآثار سلبية على الفرد والمجتمع تمثلت فيما يلي:

- 1- «الهدر يحرم الطلبة من التعليم، وبالتالي من فرص الترقى في السلم الاجتماعي.
- 2- خسارة للأسرة في فقدانها عاملاً يضاف إلى قوتها المادية والمعنوية» (النوري، 1988: 240).
- 3- «يتسبب التسرب في إهدار للأموال التي أنفقت عليه.
- 4- «يمنح فرصة أخرى، فيؤدي إلى ضياع فرصة أمام غيره من الراغبين في التعليم، وبالتالي زيادة تكاليف الطالب لزيادة عدد السنوات اللازمة لتخرجه» (الرشدان، 2001: 255)
- 5- «انخفاض مستوى الوعي التربوي والسياسي لدى جزء كبير من أبناء المجتمع، وهذا من شأنه أن ينعكس في قلة وعيهم بالأخطار التي تحيط بهم» (السعود والضامن، 1990: 15).
- 6- «يؤخر التحاق الطلبة بسوق العمل فينعكس على مستوى الدخل القومي» (البوهي، 1993: 123).
- 7- «يتسبب في ضياع الجهود البشرية للنهوض بالأوضاع التعليمية لمستويات أفضل وعدم تحقيق النتائج المرجوة من الأموال المستثمرة في ميدان التربية» (الحقيل، 1414هـ: 198).

العوامل التي تؤدي إلى الهدر التربوي (التسرب والرسوب):

يعد الهدر التربوي من المشكلات التي تعترض سير العملية التربوية في كثير من المجتمعات، مما جعل عدداً من الباحثين والدارسين يتناولون دراسة ظاهرة الهدر التربوي بمختلف المراحل الدراسية، والتصدي لهذه الظاهرة، ووضع العلاج الذي يحد منها.

وكما أشار عدد من الدراسات التي أجريت على طلبة المراحل التعليمية أن ظاهرة الهدر التربوي تكمن وراءها عدة عوامل منها ما يتعلق بالنواحي الشخصية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية، ومن هذه العوامل التي تؤدي إلى الهدر التربوي ما يلي:

العوامل المتعلقة بالرسوب:

- 1- ضعف الإرشاد والتوجيه التعليمي للطلبة.
- 2- الفقر المدقع للأسرة يؤثر على تحصيل الأبناء ويحد من طموحاتهم (عثمان، 1992: 100).
- 3- قصور نظام الامتحانات السائد الذي يركز على قياس قدرة الطالب على الحفظ بدلاً من التركيز على الفهم والاستيعاب.
- 4- افتقار بعض المناهج إلى التشويق، وعدم استخدام طرق تدريس حديثة.
- 5- استخدام مدرسين غير مؤهلين (عطوي، 2004: 310).

العوامل المتعلقة بالتسرب (ترك الدراسة) :

صنفت العوامل التي تؤدي إلى التسرب، إلى عوامل اجتماعية وعوامل ثقافية وتعليمية:

العوامل الاجتماعية والثقافية :

- 1- عدم ارتباط المناهج بحاجات المجتمع، وعدم تلبيتها لميول الطلبة وهواياتهم.
- 2- انخفاض مستوى الأسرة الصحي أو الاجتماعي أو الثقافي أو المادي .

العوامل التعليمية

- 1- قلة متابعة غياب الطلاب وحضورهم، والتأخر والانقطاع عن الدراسة.
 - 2- قلة توافر المناخ التعليمي المناسب سواء داخل قاعات الدراسة أو خارجها .
 - 3- قصر اليوم المدرسي في بعض المدارس يضعف الارتباط بين الطالب والمدرسة ويقلل فرصة ممارسة الطالب للأنشطة الحرة التي تلبى رغباته و احتياجاته
 - 4- قلة توافر المدرسين المؤهلين مسكياً أو أكاديمياً الذين يحسنون التعامل مع الطلبة.
 - 5- إقبال كاهل الطلبة بالعبء الدراسي والواجبات (الدويك وآخرون، 1998 : 268-270)
- وفي هذه الدراسة يقدم الباحثان أهم أسباب الهدر التربوي في الدراسات العليا بالتصنيف التالي:

1. أسباب شخصية: منها:

- تدني نسبة الطموح بسبب ظروف القاهرة.
- ضعف التكيف مع نظام الدراسات العليا بالجامعة.
- تعارض مواعيد العمل مع مواعيد الدراسة.
- ضعف كفاية الوضع الصحي.
- قلة وجود وقت فراغ للدراسة.
- النظرة المشائمة إلى المستقبل العلمي والوظيفي.
- التصور الخاطئ لسهولة الدراسة في الدراسات العليا.
- عدم تحقيق رغبة الطالب في التخصص الذي يختاره.
- رغبة الطالب في الدراسة خارج الوطن.

2. أسباب تعليمية ومنها:

- ضعف العلاقة التربوية بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس.
- صعوبة نظام الاختبارات في الدراسات العليا.
- طرق التدريس غير مناسبة.
- ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي.
- ضعف مستوى بعض أعضاء هيئة التدريس.
- صعوبة المناهج وافتقارها إلى عنصر التشويق.
- فظاظة معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلبة.
- كثرة الواجبات المطلوبة للمسابقات.
- تعقيدات إجراءات القبول والتسجيل.
- قلة مصادر المعلومات في الجامعة.
- مواعيد المحاضرات غير مناسبة.
- صعوبة الحصول على عنوان للرسالة.
- تدني مستوى مهارات البحث العلمي لدى الطالب.
- ضعف الدافعية نحو الاستمرار في الدراسات العليا.

3. أسباب اجتماعية:

- انشغال الطالب بتحسين وضعه المعيشي
- كثرة المشكلات الأسرية والاجتماعية المحيطة.
- بعد مكان الدراسة عن مسكن الطالب.

- عدم توفر الجو المناسب للدراسة والبحث داخل الأسرة.
- عدم التشجيع المعنوي من قبل الأهل للطالب.
- غياب وعي الأسرة بأهمية الدراسات العليا.
- قصور دور وسائل الإعلام في رفع الوعي الثقافى لدى أفراد المجتمع.
- انخفاض المستوى المعيشي لبعض الأسر في بعض المناطق والبيئات.
- مرافقة أصدقاء لا يشجعون على التوجه نحو الدراسات العليا.
- ضعف التقدير الاجتماعي لحملة الشهادات العليا.
- غياب التنافس الاجتماعي في الحصول على الشهادات العليا.
- الزواج وتحمل مسؤولية البيت.

4. أسباب اقتصادية:

- ارتفاع رسوم الساعات الدراسية.
- ضعف جدوى الدراسات العليا نتيجة تفشي البطالة.
- انخفاض المستوى المعيشي للأسرة.
- التكاليف المالية للأبحاث والنفقات والمواصلات.
- توفر فرص عمل للطالب يصعب توفرها في المستقبل.
- عدم توفر الدعم المادي لطلبة الدراسات العليا من قبل المؤسسات الاجتماعية.
- ندرة القروض الممنوحة من الجامعات لطلبة الدراسات العليا.
- عدم مساهمة الأهل في تكاليف الالتحاق بالدراسات العليا.

الإطار الميداني:

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها“ (الأخا والأستاذ، 1999: 83).

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية من الكليات العلمية والكليات الإنسانية الذين انقطعوا عن الدراسة والبالغ عددهم (333) طالباً وطالبة حتى الفصل الثاني للعام الدراسي(2010/ 2011م) والجدول (7) يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي.

ثالثاً: عينة الدراسة: 1. العينة الاستطلاعية للدراسة: تكونت من (25) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

2. العينة الأصلية للدراسة: تكونت عينة الدراسة من (65) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية وبنسبة (20%) من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (333) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية والجدول (1) يوضح عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1) يوضح عينة الدراسة حسب الجنس والكلية والمعدل التراكمي

اسم المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	38	58.5
	أنثى	27	41.5
الكلية	علمية	28	43
	إنسانية	37	57
المعدل التراكمي	ممتاز	9	13.8
	جيد جداً	47	72.3
	جيد	9	13.8

رابعاً: أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي واستطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة الإسلامية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحثان ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- 1- تحديد المجالات الرئيسة للاستبانة.
- 2- صياغة فقرات الاستبانة كل فقرة حسب انتمائها للمجال.

صدق وثبات الأداة:

صدق الاتساق الداخلي:

1. أعد الباحثان الاستبانة بصورتها الأولية، وقد شملت حوالي (46) فقرة وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (10) محكمين متخصصين في التربية وعلم النفس، تم إجراء التعديلات التي أوصوا بها، فحذفت بعض الفقرات من الاستبانة، وكذلك تعديل وإضافة فقرات أخرى، فأصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الأسباب الشخصية، الأسباب التعليمية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب الاقتصادية).
2. تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما يلي في جدول (2):

جدول (2): يبين معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.57	دالة عند 0.01
2	0.64	دالة عند 0.01
3	0.48	دالة عند 0.01
4	0.56	دالة عند 0.01
5	0.30	دالة عند 0.05
6	0.58	دالة عند 0.01

دالة عند 0.01	0.57	7
دالة عند 0.01	0.45	8
دالة عند 0.01	0.36	9
دالة عند 0.01	0.63	10
دالة عند 0.01	0.71	11
دالة عند 0.01	0.47	12
دالة عند 0.01	0.43	13
دالة عند 0.01	0.43	14
دالة عند 0.01	0.62	15
دالة عند 0.01	0.38	16
دالة عند 0.01	0.58	17
دالة عند 0.05	0.41	18
دالة عند 0.01	0.52	19
دالة عند 0.01	0.36	20
دالة عند 0.05	0.49	21
دالة عند 0.01	0.56	22
دالة عند 0.01	0.45	23
دالة عند 0.01	0.51	24
دالة عند 0.05	0.33	25
دالة عند 0.01	0.38	26
دالة عند 0.01	0.36	27
دالة عند 0.01	0.58	28
دالة عند 0.01	0.49	29
دالة عند 0.01	0.56	30
دالة عند 0.01	0.48	31
دالة عند 0.01	0.51	32
دالة عند 0.01	0.56	33
دالة عند 0.05	0.31	34
دالة عند 0.01	0.65	35
دالة عند 0.01	0.67	36
دالة عند 0.01	0.63	37
دالة عند 0.01	0.41	38

دالة عند 0.01	0.63	39
دالة عند 0.01	0.43	40
دالة عند 0.01	0.65	41
دالة عند 0.01	0.56	42

يتضح من الجدول (2) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

3. قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لمجالها وهي كما يوضحها الجدول (3).

جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها

رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأسباب الشخصية		
1	0.74	دالة عند 0.01
2	0.73	دالة عند 0.01
3	0.61	دالة عند 0.05
4	0.67	دالة عند 0.01
5	0.34	دالة عند 0.05
6	0.64	دالة عند 0.01
7	0.64	دالة عند 0.01
8	0.53	دالة عند 0.01
9	0.51	دالة عند 0.01
الأسباب التعليمية		
1	0.69	دالة عند 0.01
2	0.66	دالة عند 0.01
3	0.69	دالة عند 0.01
4	0.56	دالة عند 0.01
5	0.55	دالة عند 0.01
6	0.77	دالة عند 0.01
7	0.61	دالة عند 0.01
8	0.58	دالة عند 0.01
9	0.64	دالة عند 0.01

دالة عند 0.01	0.63	10
دالة عند 0.01	0.36	11
دالة عند 0.01	0.55	12
دالة عند 0.01	0.46	13
دالة عند 0.01	0.74	14
الأسباب الاجتماعية		
دالة عند 0.01	0.54	1
دالة عند 0.01	0.58	2
دالة عند 0.01	0.48	3
دالة عند 0.01	0.52	4
دالة عند 0.01	0.64	5
دالة عند 0.01	0.64	6
دالة عند 0.01	0.40	7
دالة عند 0.01	0.60	8
دالة عند 0.01	0.57	9
دالة عند 0.01	0.63	10
دالة عند 0.01	0.39	11
المجال الاقتصادي		
دالة عند 0.01	0.73	1
دالة عند 0.01	0.62	2
دالة عند 0.01	0.65	3
دالة عند 0.01	0.76	4
دالة عند 0.01	0.63	5
دالة عند 0.01	0.61	6
دالة عند 0.01	0.70	7
دالة عند 0.01	0.58	8

يتضح من الجدول (3) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لمجالها، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

4. قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية وهي كما يوضحها جدول (4).

جدول (4) يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الأسباب الشخصية	9	0.81	0.01
2	الأسباب التعليمية	14	0.84	0.01
3	الأسباب الاجتماعية	11	0.73	0.01
4	الأسباب الاقتصادية	8	0.77	0.01

يتضح من الجدول (4) أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة.

حساب ثبات الاستبانة: تم التأكد منه من خلال:

طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة بعد تجريبيها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (30) طالباً، وقد تم حساب معامل الثبات وبلغ (0.82) وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

طريقة ألفا كرونباخ: إذ تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ يساوي (0.84) وهو معامل ممتاز في مثل هذه الدراسات.

جدول (5) معامل الثبات لأبعاد الاستبيان

البعاد	معامل الثبات
الأسباب الشخصية	.764
الأسباب التعليمية	.863
الأسباب الاجتماعية	.477
الأسباب الاقتصادية	.657

يتضح من خلال العرض السابق أن أبعاد المقياس تتمتع بثبات عال مما يدل على صلاحية المقياس للعينة الفعلية. المعالجات الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة التالية:-

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب.
- اختبار (t. test) لعينتين. اختبار تحليل التباين الأحادي.

النتائج والمقترحات:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ويقدم الباحثان عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة التي توصلت إليها ومناقشتها وتفسيرها في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، إذ كان الهدف منها التعرف إلى الأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي في الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها الباحثان وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما حجم الهدر التربوي في الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية للأعوام الدراسية (2005 - 2011) ؟

ولإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بدراسة حجم العينة على النحو التالي:

جدول (6) يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الكلية والقسم والجنس

الجنس	الطلبة الذين أنهوا أكثر من ١٥ ساعة		الطلبة الدارسون أقل من ١٥ ساعة		الطلبة غير المسجلين		الطلبة المفصولون		القسم	الكلية
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر		
42	10	6	4	6	9	5	2	-	المناهج	التربوية
13	2	5	2	1	2	1	-	-	علم النفس	
10	5	2	1	1	-	1	-	-	أصول التربية	
26	14	10	-	-	-	1	-	1	العقيدة	أصول الدين
8	1	3	-	2	1	1	-	-	الحديث الشريف	
11	4	2	-	1	-	4	-	-	التفسير	
18	5	7	2	-	2	1	-	1	الفقه المقارن	الشريعة والقانون
6	-	3	-	-	-	-	-	3	قضاء شرعي	
2	-	1	-	-	-	-	-	1	أصول فقه	
11	1	6	-	1	-	1	-	2	التاريخ	الآداب
14	3	8	-	-	1	-	-	2	الجغرافيا	
13	3	2	-	-	1	2	3	2	اللغة العربية	
67	10	33	2	9	2	10	-	1	إدارة الأعمال	التجارة
23	4	18	-	1	-	-	-	-	المحاسبة والتمويل	

2	-	-	-	1	1	-	-	-	علم الحيوان	العلوم
14	1	8	1	1	1	2	-	-	علوم حياتية	
10	-	-	-	3	2	5	-	-	الرياضيات	
2	-	-	-	2	-	-	-	-	الفيزياء	
4	4	-	-	-	-	-	-	-	تحاليل طبية	
11	4	5	-	-	2	-	-	-	الهندسة المعمارية	الهندسة
5	-	5	-	-	-	-	-	-	إدارة التشييد	
1	-	-	-	-	-	1	-	-	الهندسة الكهربائية	
8	-	6	1	1	-	-	-	-	إدارة المشاريع	
2	-	1	-	1	-	-	-	-	هندسة حاسوب	
10	-	10	-	-	-	-	-	-	البنية التحتية	
333	71	141	13	31	24	35	5	13	المجموع	

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

- أن عدد الطلبة المفصولين بلغ (14) طالباً وطالبة، إذ كان (9) منهم من كلية الآداب (5) منهم من قسم اللغة العربية.
- أن عدد الطلبة الذين لم يسجلوا بلغ (54) طالباً وطالبة، إذ كان أكثرهم وعددهم (12) طالباً وطالبة من كلية التجارة وهم من قسم إدارة الأعمال، يليها قسم المناهج بكلية التربية، فقسم الرياضيات بكلية العلوم.
- أن عدد الطلبة الذين سجلوا أقل من 15 ساعة ثم انقطعوا بلغ (44) طالباً وطالبة، إذ كان أكثرهم وعددهم (12) طالباً وطالبة من كلية التجارة (إدارة الأعمال)، يليها قسم المناهج بكلية التربية.
- أن عدد الطلبة الذين سجلوا 15 ساعة فأكثر ثم انقطعوا بلغ (212) طالباً وطالبة، إذ كان أكثرهم وعددهم (65) طالباً وطالبة من كلية التجارة (43) منهم قسم إدارة الأعمال، تلاها قسم العقيدة (24) طالباً وطالبة ثم قسم المحاسبة والتمويل (22).
- أن عدد الطلبة المنقطعين عن الدراسة بلغ (333) طالباً وطالبة معظمهم من كلية التجارة وهذا يتفق مع دراسة غبان (1999) إذ بلغ عددهم (90) طالباً وطالبة و(67) طالباً وطالبة من قسم إدارة الأعمال، تلاها كلية أصول الدين وبلغ عددهم (46) طالباً وطالبة منهم (26) طالباً وطالبة من قسم العقيدة.
- كما يتبين أن عدد الطلاب المنقطعين عن الدراسة أكبر من عدد الطالبات وهذا يتفق مع دراسة غبان (1999) ودراسة خليفات والقضاة (2010).
- ولعرفة أسباب تأخر الطلبة وانقطاعهم عن الدراسة لدى كليتي التجارة وأصول الدين أجرى الباحثان مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس فيهما فذكروا من الأسباب:
 - صعوبة اختيار موضوع الدراسة وعنوانها.
 - الحصار الاقتصادي على غزة.
 - انشغال بعض الطلبة في العمل والوظيفة.

- الظروف المادية لدى الطلبة، وانقطاع راتب بعض الطلبة لظروف سياسية.

النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني ومناقشتها :

ينص السؤال الثاني على ما يلي: «ما درجة تقدير عينة الدراسة للأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي في الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة؟»

ولإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بدراسة أي المجالات تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر عينة الدراسة، وتم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي كما يوضحها الجدول (7):

الجدول (7) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الاستبانة (ن=65)

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	الأسباب الشخصية	24.22	6.55	53.81
2	الأسباب التعليمية	40.15	9.62	57.36
3	الأسباب الاجتماعية	31.78	8.42	57.79
4	الأسباب الاقتصادية	28.60	9.29	71.50
	الدرجة الكلية	124.75	26.66	59.41

ويتضح من الجدول (7) أن مجالات الاستبانة تتفاوت من حيث الأسباب، إذ كان متوسط درجة الموافقة على الفقرات المقترحة في المجالات ككل من وجهة نظر العينة قد بلغت (124.75) وبلغ الوزن النسبي للمجالات ككل (59.41%) وجاءت المجالات الأكثر أهمية « للأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي في الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة » مرتبة تازلياً على النحو التالي:

1. الأسباب الاقتصادية.
2. الأسباب الاجتماعية.
3. الأسباب التعليمية.
4. الأسباب الشخصية.

ويرجع الباحثان ذلك إلى الوضع الاقتصادي السيئ الذي يعاني منه المجتمع الفلسطيني عموماً بسبب الاحتلال والإجراءات والظروف الاقتصادية وقطاع غزة خاصة نتيجة الحصار في مقابل التكلفة المرتفعة لدراسة الماجستير.

وجاءت الأسباب الشخصية كأقل الأسباب للهدر التربوي على اعتبار أن غالبية الطلبة يمتلكون المتطلبات الشخصية اللازمة لدراسة الماجستير، ولديهم الطموح والتطلع إلى مكانة اجتماعية مرموقة.

وبدراسة أي الفقرات أكثر تأثراً بمجالها تم تناول كل مجال على حدة مع بيان قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات بكل مجال كما يلي:

أولاً: الأسباب الشخصية: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وهي كما يوضحها الجدول (8):

الجدول (8) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال الأسباب الشخصية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	قلة وجود وقت فراغ للدراسة.	3.83	1.18	76.62
2	تعارض مواعيد العمل مع مواعيد الدراسة.	3.20	1.39	64.00
3	تدني نسبة الطموح بسبب ظروف القاهرة.	2.86	1.20	57.23
4	رغبة الطالب في الدراسة خارج الوطن.	2.83	1.51	56.62
5	ضعف التكيف مع نظام الدراسات العليا بالجامعة.	2.63	1.13	52.62
6	التصور الخاطئ لسهولة الدراسة في الدراسات العليا.	2.40	1.18	48.00
7	عدم تحقيق رغبة الطالب في التخصص الذي يختاره.	2.37	1.19	47.38
8	النظرة المتشائمة إلى المستقبل العلمي والوظيفي.	2.28	1.31	45.54
9	ضعف كفاية الوضع الصحي.	1.82	.97	36.31
	المجموع	24.22	6.55	53.81

ويتضح من الجدول (8) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال بلغت (24.22) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (53.81%) وبدراسة أي الفقرات أكثر تأثيراً من وجهة نظر عينة الدراسة تم ترتيبها تنازلياً حسب الوزن النسبي كما يظهرها الجدول.

وتبين أن أعلى فقرة كانت (1) والتي تنص على «قلة وجود وقت فراغ للدراسة» إذ جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.62) ويعزو الباحثان ذلك إلى كثرة الأعباء الدراسية التي يتحملها طلبة الدراسات العليا، بالإضافة إلى عدم الاستثمار الأمثل للوقت المتاح، وكذلك عملهم في وظائف خاصة، والجدول الدراسي الذي يمتد ثلاثة أيام مساءً، وأغلب هؤلاء الطلبة يشكلون أسر.

وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على «تعارض مواعيد العمل مع مواعيد الدراسة» في المرتبة الثانية بوزن نسبي (64.00) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مواعيد المحاضرات لا تتناسب مع مواعيد الدوام المدرسي خاصة للمعلمين الذين يعملون في مدارس من ذوي الفترتين (مساءً وصباحية)، حيث تكون مواعيد المحاضرات في الغالب (مساءً) فلا يناسب الطالب الذي يعمل في الفترة المسائية.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانتا الفقرة (9) والتي تنص على «ضعف كفاية الوضع الصحي» إذ جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (36.31) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن غالبية الطلبة في الدراسات العليا على مستوى تعليمي جيد، وهم يتمتعون بصحة جيدة مما تدفعهم إلى الالتحاق بالدراسات العليا، فلا أثر على الطلبة بسبب الوضع الصحي

وجاءت الفقرة (8) والتي تنص على «النظرة المتشائمة إلى المستقبل العلمي والوظيفي» في المرتبة قبل الأخيرة

بوزن نسبي (45.54) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن غالبية الطلبة الملتحقين بالدراسات العليا يتمتعون بالأمن الوظيفي، ويمسحون بالارتقاء في السلم الوظيفي (الحراك الاجتماعي) كل في مؤسسته، مستبعدين النظرة المتشائمة لمستقبلهم.

ثانياً: الأسباب التعليمية: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وهي كما يوضحها الجدول (9).

الجدول (9) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال الأسباب التعليمية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	كثرة الواجبات المطلوبة للمسابقات.	3.51	1.19	70.15
2	صعوبة الحصول على عنوان للرسالة.	3.23	1.20	64.62
3	ضعف مهارات البحث العلمي لدى الطالب.	3.09	1.03	61.85
4	ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي.	3.05	1.20	60.92
5	مواعيد المحاضرات غير مناسبة.	3.03	1.29	60.62
6	صعوبة المناهج وافتقارها إلى عنصر التشويق.	3.00	1.02	60.00
7	قلة مصادر المعلومات في الجامعة.	2.97	1.17	59.38
8	صعوبة نظام الاختبارات في الدراسات العليا.	2.72	1.18	54.46
9	طرق التدريس غير مناسبة.	2.72	1.21	54.46
10	ضعف العلاقة التربوية بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس	2.69	1.14	53.85
11	ضعف الدافعية نحو الاستمرار في الدراسات العليا.	2.62	1.18	52.31
12	الاقتصار على الدراسات النظرية.	2.58	1.09	51.69
13	فضاظة معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلبة.	2.48	1.03	49.54
14	ضعف مستوى أعضاء هيئة التدريس.	2.46	1.08	49.23
	المجموع	40.15	9.62	57.36

يتضح من الجدول (9) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال بلغت (40.15) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (57.36%) ، وبدراسة أي الفقرات أكثر تأثيراً من وجهة نظر عينة الدراسة تم ترتيبها تنازلياً حسب الوزن النسبي كما يظهرها الجدول السابق.

كما تبين من الجدول (9) أن أعلى فقرة كانت (1) والتي تنص على «كثرة الواجبات المطلوبة للمسابقات» إذ جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (70.15) وهذا يتفق مع دراسة (Simpson, 2004) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن طبيعة الدراسات العليا تعتمد الواجبات البحثية التي يكلف بها الطالب وهو ما تؤكد عليه اللائحة الداخلية لدراسات العليا، التي لا تتم إلا من خلال تنوع وتعدد الأنشطة والواجبات للمسابقات الأكاديمية، وعليه فإن الطلبة

لا يجدون متسعاً من الوقت للوفاء بها، كذلك ضعف التنسيق بين مدرسي المساقات فيما يتعلق بتحديد الواجبات البحثية والتكليفات، وعدم تفرغ أكثر طلبة الدراسات العليا للدراسة.

وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على «صعوبة الحصول على عنوان للرسالة» في المرتبة الثانية بوزن نسبي (64.62) ويعزو الباحثان ذلك إلى قلة الإحساس (بمشكلة ما) يمكن من خلالها تبني هذه الدراسة، أيضاً ضعف في توجيه أعضاء هيئة التدريس للطلبة في اختيار عنوان للدراسة، وقلة اهتمام الطالب بتوصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات، وغياب الخرائط البحثية للأقسام الأكاديمية بالجامعة.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانتا الفقرة (14) والتي تنص على «ضعف مستوى أعضاء هيئة التدريس» إذ جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (49.23) وهي تختلف مع دراسة الجدوع (1420) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجامعة تحرص على أن يكون جميع مدرسي الدراسات العليا من ذوي الكفاءة العالية، ويتمتعون بالخبرة الجيدة في تدريس المساقات.

وجاءت الفقرة (13) والتي تنص على «صعوبة معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلبة» في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (49.54) وهي تختلف مع دراسة الجدوع (1420) ويعزو الباحثان ذلك إلى شيوع العلاقات الإنسانية الطيبة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

ثالثاً: الأسباب الاجتماعية: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وهي كما يوضحها الجدول (10):

الجدول (10) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال الأسباب الاجتماعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	انشغال الطالب بتحسين وضعه المعيشي	3.62	1.10	72.31
2	كثرة المشكلات الأسرية والاجتماعية المحيطة.	3.58	3.90	71.69
3	الزواج وتحمل مسؤولية البيت.	3.58	1.25	71.69
4	عدم توفير الجو المناسب للدراسة والبحث داخل الأسرة.	3.26	1.11	65.23
5	قصور دور وسائل الإعلام في رفع الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع.	2.88	1.21	57.54
6	بعد مكان الدراسة عن المسكن.	2.71	1.27	54.15
7	غياب التنافس الاجتماعي في الحصول على الشهادات العليا	2.69	1.04	53.85
8	ضعف التقدير الاجتماعي لحملة الشهادات العليا.	2.62	1.22	52.31
9	عدم التشجيع المعنوي من قبل أهل للطلاب.	2.32	1.09	46.46
10	مرافقة أصدقاء لا يشجعون على التوجه نحو الدراسات العليا.	2.29	1.13	45.85
11	غياب وعي الأسرة بأهمية الدراسات العليا.	2.23	1.10	44.62
	المجموع	31.78	8.42	57.79

ويتضح من الجدول (10) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال بلغت (31.78) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (57.79%) ، وبدراسة أي الفقرات أكثر تأثيراً من وجهة نظر عينة الدراسة تم ترتيبها تنازلياً حسب الوزن النسبي كما يظهرها الجدول السابق.

كما تبين من الجدول (10) أن أعلى فقرتين كانتا الفقرة رقم (1) والتي تنص على «انشغال الطالب بتحسين وضعه المعيشي» إذ جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.31) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن طالب الدراسات العليا يضع الوظيفة على رأس قائمة الأولويات فيجتهد في الأعمال ذات العلاقة بالوظيفة رغبة في ترقية يترتب عليها مكانة اجتماعية أفضل، وأن غالبية طلبة الدراسات العليا هم موظفون، ولكنهم يطمحون لما هو أفضل لهم ولأسرهم مما يضطرهم لتأجيل أو ترك الدراسة.

وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على «كثرة المشكلات الأسرية والاجتماعية المحيطة» في المرتبة الثانية بوزن نسبي (71.69) ويعزو الباحثان ذلك إلى صعوبة تحصيل متطلبات الحياة خاصة وأن نسبة كبيرة من الطلبة متزوجون ويشكلون أسراً مما يزيد من مسؤولياتهم الاجتماعية علاوة على متابعة التعليم، بالإضافة إلى أنهم ينشغلون أحياناً في حل الخلافات التي قد تحدث في البيئة المحيطة بحكم مكانتهم الاجتماعية أو العلمية.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانتا الفقرة (11) والتي تنص على «غياب وعي الأسرة بأهمية الدراسات العليا» إذ جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (44.62) وهي تختلف مع دراسة (Simpson, 2004) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن التعليم يحظى بمكانة كبيرة بين عموم المجتمع الفلسطيني إذ يظهر الطلب على التعليم بشكل كبير جداً، كما أن هناك تشجيعاً من الأهل للأبناء بضرورة استكمال الدراسة لما لها من مكانة اجتماعية أفضل وترقية في العمل.

وجاءت الفقرة (10) والتي تنص على «مرافقة أصدقاء لا يشجعون على التوجه نحو الدراسات العليا» في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (45.85) ويعزو الباحث ذلك إلى النظرة الاجتماعية الجيدة للمجتمع الفلسطيني للدراسات العليا، بالإضافة إلى وعي طلبة الدراسات العليا بأهمية اختيار الصديق الذي يعينهم في استئثار دافعيتهم نحو الدراسة، بدلاً من مرافقة من يثبط عزيمتهم، ويحد من نشاطهم.

رابعاً: المجال الاقتصادي: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وهي كما يوضحها الجدول (11).

الجدول (11) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجال الأسباب الاقتصادية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	التكاليف المالية للأبحاث والنفقات والمواصلات....	4.20	5.16	84.00
2	ارتفاع رسوم الساعات الدراسية.	3.94	1.17	78.77
3	عدم توفر الدعم المادي لطلبة الدراسات العليا من قبل المؤسسات الاجتماعية	3.89	1.19	77.85
4	ندرة القروض الممنوحة من الجامعات لطلبة الدراسات العليا	3.88	1.15	77.54
5	ضعف جدوى الدراسات العليا نتيجة تفشي البطالة.	3.43	1.12	68.62

62.77	1.16	3.14	انخفاض المستوى المعيشي للأسرة.	6
61.23	1.25	3.06	توفر فرص عمل للطالب يصعب توفرها في المستقبل	7
61.23	1.34	3.06	عدم مساهمة الأهل في تكاليف الالتحاق بالدراسات العليا	8
71.50	9.29	28.60	المجموع	

ويتضح من الجدول (11) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال بلغت (28.60) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (71.50%) وبدراسة أي الفقرات أكثر تأثيراً من وجهة نظر عينة الدراسة فقد تم ترتيبها تنازلياً حسب الوزن النسبي كما يظهرها الجدول.

وتبين من الجدول (11) أن أعلى فقرتين كانتا فقرة (1) والتي تنص على «التكاليف المالية للأبحاث والنفقات والمواصلات...» إذ جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.00) وهي تتفق مع دراسة مبارك، والحارثي، وكيس (2000) ويعزو الباحثان ذلك إلى تدمير بعض الطلبة من متطلبات المساقات المختلفة من واجبات وأبحاث وحضور المحاضرات جميعها دون غياب، وكلها تحتاج وقتاً وجهداً ومالاً مما تشكل عبئاً كبيراً على الطلبة وهي تتفق مع الفقرة (1) من المجال الثاني (الأسباب التعليمية) والتي نصت على «كثرة الواجبات المطلوبة للمساقات» حيث جاءت في المرتبة الأولى.

وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على «ارتفاع رسوم الساعات الدراسية» في المرتبة الثانية بوزن نسبي (78.77) وهي تتفق مع دراسة مبارك (2000) ويعزو الباحثان ذلك إلى ارتفاع الرسوم الدراسية لطلبة الدراسات العليا، وكذا رسوم الرسالة في ظل دخل محدود لغالبية الطلبة (موظفي حكومة) ومعظمهم ذوو أسر.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين كانت الفقرة (8) والتي تنص على «عدم مساهمة الأهل في تكاليف الالتحاق بالدراسات العليا» إذ جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (61.23) وهي تختلف مع دراسة سيمبسون (2004) (Simpson) التي أكدت أن بعض الطلبة يعتقدون أن قرار ترك الجامعة كان بتأثير من الوالدين، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن نسبة كبيرة من طلبة الدراسات العليا هم من المتزوجين ويستفيدون من مساعدة الأهل لهم في التعليم بحكم الوضع الاقتصادي السيئ الذي يؤثر على الطالب، كما أن الأهل يتمنون لأبنائهم حياة أفضل فيشجعونهم على إكمال دراستهم للارتقاء في السلم التعليمي.

وجاءت الفقرة (7) والتي تنص على «توفر فرص عمل للطالب يصعب توفرها في المستقبل» في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (61.23) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن بعض الطلبة يعملون في وظائف مختلفة وهذا ما شجعهم على الدراسة، وليس لديهم الرغبة في ترك الوظيفة والبحث عن فرصة أخرى للعمل، آخذين بعين الاعتبار سنوات الخدمة التي قضوها في وظائفهم وما يترتب عليها من مستحقات.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

للإجابة عن هذا السؤال والذي ينص على: «هل تختلف درجة تقدير عينة الدراسة للأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي تبعاً لمتغيرات (الجنس) (ذكر، أنثى، الكلية (إنسانية، علمية)، المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز)؟»

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالتالي:

1. المتغير الأول (الجنس) تم استخدام t-test لحساب دلالة الفروق بين الجنسين في الاستجابة على فقرات الاستبانة:

الجدول (12) نتائج استخدام اختبار « ت »

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الأسباب الشخصية	ذكر	40	24.25	6.83	0.53	غير دالة عند 0.05
	أنثى	25	24.16	6.21		
الأسباب التعليمية	ذكر	40	40.625	9.27	0.497	غير دالة عند 0.05
	أنثى	25	39.4	10.28		
الأسباب الاجتماعية	ذكر	40	31.275	8.49	0.614	غير دالة عند 0.05
	أنثى	25	32.6	8.41		
الأسباب الاقتصادية	ذكر	40	30.275	9.87	1.874	غير دالة عند 0.05
	أنثى	25	25.92	7.72		
الدرجة الكلية	ذكر	40	126.425	26.36	0.636	غير دالة عند 0.05
	أنثى	25	122.08	27.45		

اتضح من الجدول (12) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ويعزو الباحثان ذلك إلى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في نظرة كل منهم إلى الأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي بسبب اشتراكهم بنفس الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، كما أن غالب الطلبة من الجنسين هم من المعلمين ويتعرضون لنفس الأسباب التي قد تكون عقبة أمامهم لاستكمال الدراسة.

2. المتغير الثاني الكلية (علمية، إنسانية) تم استخدام t-test لحساب دلالة الفروق لمتغير الكلية في الاستجابة على فقرات الاستبانة

الجدول (13) نتائج استخدام اختبار « ت »

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الأسباب الشخصية	علمية	14	24.5	6.88	0.182	غير دالة عند 0.05
	إنسانية	51	24.13	6.52		
الأسباب التعليمية	علمية	14	44.28	8.65	1.849	غير دالة عند 0.05
	إنسانية	51	39.02	9.63		
الأسباب الاجتماعية	علمية	14	33.14	8.11	0.679	غير دالة عند 0.05
	إنسانية	51	31.41	8.546		

دالة عند 0.05	2.264	13.89	33.42	14	علمية	الأسباب الاقتصادية
		7.21	27.27	51	إنسانية	
غير دالة عند 0.05	1.705	27.95	135.35	14	علمية	الدرجة الكلية
		25.82	121.84	51	إنسانية	

يتضح من الجدول (13) أن قيمة «ت» المحسوبة أقل من قيمة «ت» الجدولية في المجال الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن جميع الطلبة من الكليات الإنسانية والعلمية يقعون تحت نفس الظروف سواء في الناحية الاجتماعية أو الشخصية أو التعليمية، أما المجال الرابع (الأسباب الاقتصادية) فإن قيمة «ت» المحسوبة أكبر من قيمة «ت» الجدولية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية إذ كانت الفروق لصالح الكليات العلمية، وهي تتفق مع دراسة المخلافي (2002)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن رسوم الساعات في الكليات العلمية يبلغ أحياناً في بعض الأقسام (85) ديناراً للساعة الواحدة مقارنة بـ (55) ديناراً للساعة في الكليات الإنسانية، بالإضافة إلى أن رسوم الإشراف على الرسالة الجامعية في الكليات العلمية يبلغ أحياناً في بعض الأقسام (1500) ديناراً في مقابل (1000) ديناراً في الكليات الإنسانية، وهذا يشكل عبئاً مالياً كبيراً على طلبة الدراسات العليا في الكليات العلمية، وكذلك صعوبة الدراسة ومتطلباتها في الكليات العلمية.

3. المتغير الثالث المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز) تم استخدام t-test لحساب دلالة الفروق

لمتغير المعدل التراكمي في الاستجابة لفقرات الاستبانة:

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرضية المرتبطة به تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (14).

الجدول (14) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة F، ومستوى الدلالة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأسباب الشخصية	بين المجموعات	367.7040	6	61.2840	1.49	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	2379.280	58	41.022078		
	المجموع	2746.984	64			
الأسباب التعليمية	بين المجموعات	973.8136	6	162.3022	1.90	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	4946.647	58	85.28703		
	المجموع	5920.461	64			
الأسباب الاجتماعية	بين المجموعات	616.06	6	102.6779	1.57	غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	3924.9	58	67.6709		
	المجموع	4540.	64			

غير دالة عند 0.05	0.76	67.1685	6	403.011	بين المجموعات	الأسباب الاقتصادية
		88.3549	58	5124.58	داخل المجموعات	
			64	5527.6	المجموع	
غير دالة عند 0.05	1.51	1026.440	6	6158.64	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		678.3003	58	39341.4	داخل المجموعات	
			64	45500.0	المجموع	

يتضح من الجدول (14) أن قيمة «ت» المحسوبة أقل من قيمة «ت» الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتغير المعدل التراكمي (جيد، جيد جداً، ممتاز) ويعزو الباحثان ذلك إلى تقارب الظروف العامة التي يخضع لها طلبة الدراسات العليا، ولا تأثير للمعدل التراكمي على أسباب الهدر التربوي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

تم طرح سؤال مفتوح على أفراد عينة الدراسة كان نصه: كيف يمكن علاج أسباب الهدر التربوي في الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية؟

قام الباحثان بتفريغ السؤال المفتوح من الاستبانة فكانت النتيجة على النحو التالي:

جدول (15) يبين تكرارات إجابات طلبة الدراسات العليا حول السؤال المفتوح

م	الفقرة	التكرار
1	الدعم المالي للطلاب وتخفيض الرسوم.	19
2	وقت المحاضرة في مواعيد مناسبة للطلبة.	16
3	التقليل من الواجبات المطلوبة للمسابقات.	13
4	مساعدة الطلبة في اختيار عنوان للرسالة.	12
5	التأكيد على الجانب العملي للدراسات وعدم اقتصرها على الجانب النظري.	10
6	التنوع في طرق التدريس.	9
7	توفير فرص عمل لطلبة الدراسات العليا (كمساعد باحث).	9
8	اعتماد الامتحان الشامل بدل الرسالة فيما يتعلق بال تخصصات الإنسانية.	9
9	الاهتمام بتتمة مهارات الطالب البحثية بشكل أكبر.	8
10	عقد لقاءات دورية مع طلبة الدراسات العليا للإطلاع على التحديات والمشكلات.	8
11	فتح برامج الدكتوراه لزيادة طموح الطلبة في الدراسة.	5

يتضح من الجدول (15) أن عدد اقتراحات الطلبة لعلاج أسباب الهدر التربوي بلغت (118) اقتراحاً، وكانت أعلى نسبة اقتراحات لصالح الفقرة (1) والتي تنص على «الدعم المالي للطلاب وتخفيض الرسوم» إذ كان عدد المقترحات على هذه الفقرة بمقدار (19) إجابة ويعزو الباحثان ذلك إلى أهمية العنصر الاقتصادي لاستمرار

الطلبة في الدراسة، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الدراسة التي لا تتسجم مع الوضع الاقتصادي السيئ في قطاع غزة.

وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على «وقت المحاضرة في مواعيد مناسبة للطلبة» في المرتبة الثانية بمقدار (16) إجابة ويعزو الباحثان ذلك إلى أن وقت المحاضرات غير مناسب مع مواعيد العمل وهو يشكل تحدياً كبيراً أمام الطلبة للاستمرار في الدراسة، لأن ذلك سيجعل الطلبة يتغيبون عن العمل أحياناً وعن المحاضرات أحياناً أخرى مما يعرضهم للمسائلة على الصعيدين.

وجاءت الفقرة (3) والتي تنص على «التقليل من الواجبات المطلوبة للمسابقات» في المرتبة الثالثة بمقدار (13) إجابة ويعزو الباحثان ذلك إلى ضعف التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس من حيث تكليف الطلبة بالواجبات التي تثقل كاهل الطلبة وتمنعهم من أدائها أحياناً.

وجاءت الفقرة (4) والتي تنص على «مساعدة الطلبة في اختيار عنوان للرسالة» في المرتبة الرابعة بمقدار (12) إجابة ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الطلبة يجدون صعوبة في البحث لاختيار عنوان للدراسة وهم بحاجة لمساعدة أعضاء هيئة التدريس في اختيار العنوان، وإعداد الخطة الخاصة بالرسالة.

كما يتبين من الجدول (15) أن أدنى إجابات كانت على النحو التالي:

جاءت الفقرة (11) والتي تنص على «فتح برامج الدكتوراه لزيادة طموح الطلبة في الدراسة» إذ جاءت في المرتبة الأخيرة بمقدار (7) إجابات، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الحصار المفروض على قطاع غزة منذ سنوات، والإجراءات الصارمة على المعابر والتي تحد من حرية سفر الفلسطينيين لإكمال الدكتوراه كل ذلك يقلل من طموح الطلبة في الدراسة واستكمال متطلبات الماجستير.

وجاءت الفقرة (10) والتي تنص على «عقد لقاءات دورية مع طلبة الدراسات العليا للإطلاع على التحديات والمشكلات» إذ جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمقدار (8) إجابات، ويعزو الباحثان ذلك إلى أهمية التعرف إلى المشكلات التي يعاني منها الطلبة لإيجاد الحلول المناسبة لها، وتوجيه الطلبة توجيهها سليماً.

وجاءت الفقرة (9) والتي تنص على «الاهتمام بتنمية مهارات الطالب البحثية بشكل أكبر» إذ جاءت بمقدار (8) إجابات، ويعزو الباحثان ذلك إلى أهمية تزويد الطالب بمهارات البحث العلمي ليتمكن من إنهاء بحثه بالشكل المطلوب، والتركيز على مسابقات مناهج البحث العلمي وقاعة بحث.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية لمعرفة أسباب الهدر التربوي في الدراسات العليا، وبالاستفادة من مقترحات عينة الدراسة لعلاج تلك الأسباب يمكن سرد المقترحات على شكل توصيات على النحو التالي:

1. ضرورة العمل على مساعدة الطلبة في التغلب على مشكلاتهم المالية فيما يتعلق بتخفيض الرسوم الجامعية، وخاصة طلبة الكليات العلمية من خلال الأقساط أو المنح والقروض أو تخفيض رسوم الإشراف على الرسائل.
2. العمل على اختيار مواعيد الدراسة بما يتناسب مع أوقات فراغ الطلبة ليتمكنوا من التوفيق بين الوظيفة والدراسة.
3. مساعدة الطلبة في التغلب على مشكلة اختيار عنوان للدراسة، وتوجيههم إلى قضايا ومشكلات المجتمع التي تحتاج إلى مجهود كبير في التعرف إلى الحلول المناسبة لها من خلال حث الأقسام الأكاديمية على إعداد الخرائط البحثية.
4. ضرورة العمل على فتح برامج للدكتوراه في الجامعة الإسلامية لزيادة طموح الطلبة، وتعزيز دافعيتهم للانتهاء من الماجستير في الوقت المحدد.
5. توجيه الأقسام الأكاديمية بضرورة متابعة التحصيل العلمي لطلبة الدراسات العليا والتواصل معهم لحل المشكلات التي تواجههم.
6. عقد لقاءات دورية لكل قسم من أقسام الجامعة مع طلبة الدراسات العليا لتوضيح اللوائح والقوانين المعمول بها، والإجابة على استفساراتهم.

المصادر والمراجع

- 1 - ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت) لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة.
- 2 - الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (1999) مقدمة في تصميم البحث التربوي، غزة، كلية التربية- جامعة الأقصى
- 3 - البوهي، فاروق شوقي(1993) الرسوب في التعليم الابتدائي بدولة البحرين، مجلة التربية المعاصرة، عدد 28، القاهرة ص ص 107 __ 133.
- 4 - أبو الوفا، جمال وعبد العظيم، سلامة (2000) اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية، إدارة المعارف الحديثة، القاهرة.
- 5 - الجدوع، فهد بن عبد الله (1420هـ) ظاهرة الرسوب في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الملك سعود.
- 6 - الجسر، سمير (2004). إعادة تنظيم التعليم العالي الخاص. ورقة عمل قدمت في ورشة العمل التي أقامتها وزارة التربية والتعليم العالي. بيروت: المديرية العامة للتعليم العالي.
- 7 - الحقييل، سليمان عبد الرحمن (1414هـ) الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الشبل للنشر والتوزيع.
- 8 - خليفات، عبد الفتاح والقضاة، محمد (2010) الهدر التعليمي في جامعة مؤتة، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد 34، الجزء الثاني (451 .479)
- 9 - الخويت، سمير عبد الوهاب(1998) الإهدار التربوي بكلية المعلمين في مكة المكرمة (دراسة ميدانية) ، مجلة التربية المعاصرة، العدد 48، ص ص 93 __ 120، مصر.
- 10 - الدويك، تيسير وياسين، حسين وعبد الرحيم، محمد والدويك، محمد فهمي (1989) ، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان.
- 11 - دويكات، خالد عبد الجليل (2009) دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين، مؤتمر جامعة النجاح الوطنية بعنوان استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين» بتاريخ 16 / 7 / 2009، نابلس، فلسطين.
- 12 - الرشدان، عبد الله (2001) في اقتصاديات التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13 - السعود، راتب والضامن، منذر(1995) الهدر التربوي في النظام التعليمي في الأردن، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الإهدار التربوي واقتصاديات التعليم، عمان.
- 14 - العبد الله، منيرة محمد عثمان،(1415هـ) الهدر التربوي لنظام الانتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- 15 - العبد القادر، علي (1993) عوامل الإهدار التربوي في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 28.
- 16 - عبد الوهاب، فيصل محمد.(1428هـ) دراسة فعالية أداء المعلم من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية، بحث غير منشور، السودان.
- 17 - عثمان، إبراهيم (1993) علم الاجتماع التربوي، برنامج التعليم المفتوح، جامعة القدس المفتوحة.
- 18 - عطوي، جودت عزت(2004) الإدارة المدرسية الحديثة. مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 19 - العكايشي، بشرى والزبيدي، كامل (2006) أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق، مؤتمر التعثر الأكاديمي للطلاب ... المسؤولية على من؟، جامعة الشارقة، 27. 3/30/2006، الإمارات العربية المتحدة.

- 20 - غبان، محروس (1999) الهدر التعليمي في جامعة الملك عبد العزيز (دراسة وصفية تحليلية)، مركز بحوث كلية التربية في جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 21 - مبارك، عبد الحكيم والحارثي، زايد وكيس، عبید (2000) تحديد العوامل المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. المملكة العربية السعودية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول. شوال 1420هـ، ص ص 23 __ 45.
- 22 - محمد، عبد الرحمن (2011) أهمية الدراسات العليا في مسيرة الإنسان علمياً وثقافياً واجتماعياً، موقع <http://waelarabic.in-goo.com/t1174-topic>، تاريخ الدخول 7 / 4 / 2011.
- 23 - المخلافي، محمد سرحان، (2002) عوامل الهدر التربوي في التعليم الجامعي كما يتصورها الطلبة في كلية التربية. جامعة صنعاء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (1) العدد (1) يناير. يونيو، ص ص 18 __ 43.
- 24 - المنيع، الجوهرة (2003) إستراتيجية مقترحة لمواجهة الهدر التربوي (الرسوب والتسرب) في مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم، موقع <http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t=3774> تاريخ الدخول 4/20/2011.
- 25 - المنيع، محمد (1989) الفاقد التعليمي في جامعة الملك سعود خلال عشر سنوات في الفترة من 1976-1985، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، 10، ص ص 105-126.
- 26 - نخلة، خليل والإمام، أسى وعبد الله، غسان وسرطاوي، بديع وكردى، فؤاد وجرباوي، تفيده، وآخرون (2005) خطة عمل إستراتيجية لتطوير التعليم العالي في فلسطين، رام الله. فلسطين.
- 27 - النوري، عبد الغني (1988) اتجاهات جديد في التخطيط التربوي في البلاد العربية الدوحة ، قطر، دار الثقافة.
- 28 - وزارة التربية والتعليم العالي (2007) وثيقة تشخيص الواقع التربوي، رام الله. فلسطين.

المراجع الأجنبية :

- 29- Sabrina D. Simpson (2004) A STUDY OF ATTRITION IN HIGHER EDUCATION WITH IMPLICATIONS FOR SUPPORTIVE SERVICES, In partial fulfillment of the Requirements for the degree of Education Specialist in the Department of Adult and Technical Education, MarshallUniversity, <http://www.marshall.edu/etd/masters/simpson-sabrina-2004-eds.pdf>